

اللغة العامية العراقية

Le dialecte Irâquien.

تتمتع اسم الفاعل

كنت ارى بين اوان وآخر بحثا في اللغة العامية العراقية في لغة العرب للرصافي الشاعر الكبير الاستاذ حتى انقطع استمرار البحث انقطاعا تاما فاستخبرت صاحب لغة العرب خبير ذلك فأنبأني باعراض الرصافي عن ذلك واستحسن ان اكتب في هذا البحث اذا كانت عندي اثاره علم به. وما تمكنت من اهتبال الفرصة إلا الان والله المستعان.

١ - قلبهم فاء اسم الفاعل الثلاثي ميمًا اذا كانت همزة

هذا من اسرار اللغة العامية العراقية فهم يعبرون عن الأكل بـ « ماكل » وعن الأخذ بـ « ماخذ » ومن هذا قولهم « المربعانية » منسوبة إلى « الأربعين » .

٢ - اشتقاقهم اسم الفاعل من افعال الجواهر ومصدره بهمزة ان كان من الفعل الرباعي

يقولون « امبقل » بتشديد العين من البقل و « امجزر » من الجزر و « امخشب » من الخشب و « امعصي » من العصا و « امكسب » من القسب و « امخن » من الخمنان المفسد ، ويقولون « امحمل » من الحمل و « مكنفد » من القنفذ و « امبرطم » من البراطم ويريدون بها الشفتين المنتفختين وتدلبيها وقد جاء في القاموس « البرطام بالكسر : الضخم الشفة كالبراطم ، والشفة الضخمة والبرطمة ، الانتفاخ غضبا فالبراطم التي عندهم جمع برطام اي الشفة الضخمة ويزيدون على افعال التغير واوا للتقليل لا للمبالغة كما في اللغة الفصحى فيقولون « مولى » بروم الميم ضمًا وفتحًا وتسكين السين لانهم لا يحركون آخر الفعل ويقولون « حورك » و « طولع » فاسم الفاعل منها « امولى » و « امحورك » و « امطولع » ولا يضيفون الى المصوغ من الخماسي همزة في حين انهم يضيفونها الى فعلاه فيقولون « متكنطر » (١) من « اتكنطر » وهو مشتق من القنطرة و « متكرز » من

(١) بكسر الميم الزائدة وتسكين التاء وفتح الكاف الفارسية وكسر الطاء .

«اتكرز» المشتق من «انكريز» بفتح الراء وتسكين اليا. اي انجليز اما المضعف العين فتضم عينه الثانية ان كانت باءا نحو «متخبل» من «تخبل» او راءا مثل «متغرب» من اتغرب او غينا مثل «متلغم» من اتلغم اي تلوث او ميسا مثل «متلظ» من اتلظ او هاء نحو «مترهم» من اترهم اي لوئم وتكسر هذه العين في غير ذلك نحو «مترأس ومترخر ومترجل ومتوحد ومتوخر ومتبزل ومتكسر ومتشف ومتفصد ومتحضر ومتطار ومتعم ومتففع ومتوقر ومتسقط» اي تسقط من تسقط «ومتعلم ومتبجح ومتلوك ومتليص ومتريض» .

اما اذا ولي العين المضاعفة حرف الفاء فيعتور «الوجهان مع ترجيح انقال احدهما على الآخر او ايجابه احدهما نحو «متصرف» بكسر الراء وضما ويرجع الضم فيمتظف «ويجب في «متحلب»» .

٣- استعمال اسم الفاعل ظرفا

يشتقون من «جا» اسم فاعل هو «جاي» بدلا من «جا» في الفصحى وعندهم اسم فاعل آخر هو «غاري» من فدا ولكنهم اهلوا استعماله فيقولون «تعال جاي» أي «تعال قريبا» و«روح غاري» أي «تبع بييدا» ولا اعتراض لاحد على استعمالهم اسم الفاعل ظرفا ففي الفصحى «رأيت المدينة داخلا وخارجا» و«تهدت المنازل ظاهرا وباطنا» أي «داخلها وخارجها وظاهرها وباطنها» والهاجرة والبارحة مثلا على وزن «فاعلة» ظرفي زمان .

٤- تصرف جاي

للمفرد الغائب للمفردة الغائبة للغائبين للغائبين للجمع الغائب للجمع الغائبات
هو جاي (١) هي جايه (٢) اثنينهم جايين (٣) اثنين جايات (٤) هم جايين (٥) هن جايات (٥)
للمفرد المخاطب للمفردة المخاطبة للمثنى المخاطب للمخاطبتين للجمع المخاطبين للجمع المخاطبات
انت جاي (٦) انت جايه (٦) اثنينكم جايين اثنين جايات (٧) انتن جايات (٨)
للمفرد المتكلم للمتكلمة للمتكلمين للمتكلمتين للجمع المتكلمين للمتكلمات
آني جاي آني جايه اثنينا جايين اثنينا جايات احنه جايين احنه جايات

(١) بتشديد الواو (٢) بفتح اليا وتخفيفها (٣) بتسكين النون الثانية (٤) بتشديد الليم وفتحها (٥) بكسر الهاء (٦) بكسر الهمزة (٧) بفتح الجيم الفارسية وتسكين النون (٨) بفتح التاء وتسكين النون .

٥ - صيغة اسم الفاعل

يقولون « استاهل » بتسكين الفاء واللام لانهم يلبثون الهمزة في الكلمات ما عدا اولها والمضارع « يستاهل » بكسر حرف المضارعة فهو « مستاهل » بكسر الميم وقد يضمون العين مثل « مسترطبه » و« مسترطب » بضم الباء والطاء وتسكن الفاء والعين في « مستاهلات » و« مستاهله » وتكسر الفاء في نحو « مستسبته » و« مستسبات » بتسكين عين الاسم اي الباء منه وتضم الفاء في نحو « مسترطبة » و« مسترطبات » و« مسترطين » أي ملتذين بالرطوبة في اصطلاحهم .

٦ - اسم الفاعل للمبالغة

ان « فعالا » كجبار مقيس عندهم للمبالغة في اسم الفاعل فيقولون « ركاض ومشاي وبواك-أي سراق- وحيالوكتال أي تمال » ويصوغون على وزن « فعلول » بفتح الفاء ، مثل « لفلوف » اي كثير الف وطرطور اي جبان على وجه السرقة و « عكروت » من العكرتة اي الفسالة وعلى وزن « فعلول » بفتح الفاء والعين مثل « فلفوزة » اي خفيف مثل « فلفوزة وبقروت وجرروت ورهوت ورحوت » الفصيحات ولا ينطقون بـ « فعلول » كصغور ابنا لانهم يستقلون الفضة في الاول ويستخفون الفضة .

مصطفى جواد

بغداد

الحروف العربية الراسية

Les Majuscules Arabes.

نشرت صحيف بغداد في ١٠ من كانون الثاني (يناير) من هذه السنة اشكالا للحروف العربية الراسية لحضرة الرئيس الاول بهاء الدين بك نوري العراقي فاستحسننا منها صور « ج ح خ ع غ » واما ما بقي منها وكلها مقلبة بسن تشبه نصف اداة فلا توافق المطلوب لانها تزيد الحرف سنا فينشأ منها حرف هو احد اسنان السين فيزيد الكلم تصحيحا وفسادا ويصح فينا حينئذ المثل العامي القائل « اراد يكملها فاعملها » او كما يقول الفصحاء من سافنا « اراد ان يعرب فاعجم » ويتضح ذلك من رسم هرب على طريقته فان حضرته يرسمها « هرب » الى غيرها وذلك البلاء المبرم .